كان احدث عهده ثلاثون شهرا في ثلاثة احوال اي منها
الثامن موافقة البا كقوله وتركب يوم الروع منا فوارس
بصيرون في طعن الكلا والاباهر اي بطعن التاسع
التعويض وهي الزايدة عوضا من اخرى محذوفة كقوله
ضربت فمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك
ابن مالك قياسا على قوله

ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق
اي فانظر من تثق به العاشر التوكيد وتسمى الزايدة
لغير تعويض اجاز ذلك ابو علي كقوله

انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا
اي يخال سواده اليرندج والارندج جلد اسود وكذا
بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها واختلفوا
في زيادتها على اقوال فقيل تزاد في الاختيار وغيره
نحو ما تقدم وقيل لا مطلقا وقيل في الضرورة دون
الاختيار وهو راي الفارسي والبصريون قالوا الا
تكون الا للظرفية وما لا يظهر فيه حقيقة فهي مجازية

**ورب** بضم الرا وتشديد البا وفتحها ويقال بفتح الرا
وربُ بضمها وربت بالضمة وفتح البا والتا وربت
بسكون التا وربت بفتح الثلاثة وربت بفتح الاولين
وسكون التا وتخفيف البا المشددة ورب بالضم والسكون
ورب بالفتح والسكون فهذه سبعة عشر لغة حكاها ما عدا
ربنا ابن هشام في المغني وحكى ابن مالك منها عشرا وزاد
ابو حيان ربتا وزعم ابو الحسين علي ابن فضال المجاشعي
في كتاب الهوامل والعوامل انها ثنائية الوضع ساكنة
الثاني كهل وبل وقد وان فتح البا المخففة دون التا

[illegible]

ضرورة

ضرورة لا لغة وان فتح الرا في الجميع مشددا او مخففا مع
التا ودونها شاذ والجمهور على انها ثلاثية الوضع وان
التخفيف المذكور وفتح الرا لغة معروفة واشهر لغاتها
ضم الرا وفتح البا المشددة قال الرضي ووضع رب للتقليل
تقول في جواب من قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اي
لا انكر لقائي للرجال بالمرة فاني لقيت منهم شيا وان كان
قليلا قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب
لكلام اما ظاهر او مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب
فعل ماض منفي فلهذا لا يجوزون رب رجل كريم اضرب
هذا الذي ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى
التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة
وهي حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش
وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها في التقليل
مثلها في التكثير ولا خلاف في اسميتها بل هي مفيدة للتكثير
في الاغلب كافادة كم انهم لم يروها تجر بحرف جر ولانه
بالاضافة كما تجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب
رجل ويشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت
فان حروف الجر هي ما يفضي الفعل الى المفعول الذي
لولاها لم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه قال
صاحب المغني انما ذلك لانه يضعف الفعل المتاخر
عن المفعول عن العمل فيعضد بحرف الجر كقوله
تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا سيما اذا وجب تاخر
الفعل كما في رب والجواب ان العادة ان تعدي مثل
ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها
التخصيص حتى تخصص مضمون ذلك الضعيف باللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)